[178] حذيفه وعبد ا بن مسعود 78 - وسأل عن ابن مسعود وحذيفة ؟ فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود - أم عبد، وسخطت لها ما سخط لها ابن أم عبد (1). وكان خفيف اللحم قصيرا شديد الادمة، يكاد طوال (2) الرجل يوازيه جلوسا ولي القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان، ثم صار إلى المدينة فمات بها سنة اثنين وثلاثين، ودفن بالبقيع، وله بضع وستون سنة. حذيفة بن يمان أبو عبد ا العبسي من عظماء الصحابة ومن الاركان الاربعة في الاستقامة مع علي عليه السلام بعد رسول ا صلى ا عليه وآله على قول، وقد أسلفنا ترجمته وما ينبغي أن يذكر في معناه (3). واليمان اسمه حسيل بن جابر بن ربيعة العبسي، حسيل بضم الحاء وفتح السين المهملتين واسكان الياء المثناة من تحت واللام أخيرا، حالف بني عبد الاشهل فسماه قومهم يمان، لانه حالف اليمانية، فحذيفة يعد من حلفاء الانصار. وخرج حذيفة هو وأبوه فأخذهما كفار قريش فقالوا: انكما تريد ان محمدا فقالا: ما نريد الا المدينة، فأخذوا منهما عهد ا ان لا يقاتلا مع النبي صلى ا عليه وآله وأن ينصرفا إلى المدينة. فأتيا النبي صلى ا عليه وآله فأخبراه وقالا: ان شئت قاتلنا معك قال: بل نفي ونستعين ا عليهم ففاتتهما بدر، وشهد حذيفة أحدا وما بعدها، ومات بعد قتل عثمان بأيام يسيرة بعد أن بايع أمير المؤمنين عليه السلام وهو بالكوفة وعلي عليه السلام بالمدينة وقد بويع له. قوله رحمه ا تعالى: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود لان حذيفة كان ركنا بضم الراء واسكان الكاف قبل النون، أي كان ركنا من

_____ 1) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب: 2 / 319

2) أي الطويل من الرجال قال في القاموس: طال طولا بالضم امتد كاستطال فهو طويل وطوال كغراب وهي أي يقال للمؤنث طويله بالهاء - بهاء " منه " 4 / 9 3) أي في شأنه وأمره أو معناه اللغوى (*) _____